مجلة العلوم الإنسانية

علمية محكّمة - نصف سنوية

تصدرها كلية الآداب / الخمس

جامعة المرقب . ليبيا

16

الـ عدد

السادس عشر

مارس 2018م

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾

صدق الله العظيم

(سورة الإسراء – آيه85)

هيئة التحريـــر

– د. علي سالم جمعة رئيساً

– د. أنور عمر أبوشينة عضواً

– د. أحمد مريحيل حريبش عضواً

المجلة علمية ثقافية محكمة نصف سنوية تصدر عن جامعة المرقب /كلية الآداب الخمس، وتنشر بها البحوث والدراسات الأكاديمية المعنية بالمشكلات والقضايا المجتمعية المعاصرة في مختلف تخصصات العلوم الانسانية.

– كافة الآراء والأفكار والكتابات التي وردت في هذا العدد تعبر عن آراء أصحابها فقط، ولا تعكس بالضرورة رأي هيئة تحرير المجلة ولا تتحمل المجلة أية مسؤلية اتجاهها.

تُوجّه جميع المراسلات إلى العنوان الآتي:

هيئة تحرير مجلة العلوم الانسانية

مكتب المجلة بكلية الآداب الخمس جامعة المرقب

الخمس /ليبيا ص.ب (40770)

هاتف (00218924120663 د. على)

(00218926724967 د .احمد)– أو (00218926308360 د. انور)

البريد الالكتروني: journal.alkhomes@gmail.com

صفحة المجلة على الفيس بوك: journal.alkhomes@gmail.com

قواعد ومعايير النشر

-تهتم المجلة بنشر الدراسات والبحوث الأصيلة التي تتسم بوضوح المنهجية ودقة التوثيق في حقول الدراسات المتخصصة في اللغة العربية والانجليزية والدراسات الاسلامية والشعر والأدب والتاريخ والجغرافيا والفلسفة وعلم الاجتماع والتربية وعلم النفس وما يتصل بها من حقول المعرفة.

-ترحب المجلة بنشر التقارير عن المؤتمرات والندوات العلمية المقامة داخل الجامعة على أن لا يزيد عدد الصفحات عن خمس صفحات مطبوعة.

-نشر البحوث والنصوص المحققة والمترجمة ومراجعات الكتب المتعلقة بالعلوم الإنسانية والاجتماعية ونشر البحوث والدراسات العلمية النقدية الهادفة إلى تقدم المعرفة العلمية والإنسانية.

-ترحب المجلة بعروض الكتب على ألا يتجاوز تاريخ إصدارها ثلاثة أعوام ولا يزيد حجم العرض عن صفحتين مطبوعتين وأن يذكر الباحث في عرضه المعلومات التالية (اسم المؤلف كاملاً- عنوان الكتاب- مكان وتاريخ النشر-عدد صفحات الكتاب-اسم الناشر- نبذة مختصرة عن مضمونه- تكتب البيانات السالفة الذكر بلغة الكتاب).

ضوابط عامة للمجلة

ـ يجب أن يتسم البحث بالأسلوب العلمي النزيه الهادف ويحتوى على مقومات ومعايير المنهجية العلمية في اعداد البحوث.

- يُشترط في البحوث المقدمة للمجلة أن تكون أصيلة ولم يسبق أن نشرت أو قدمت للنشر في مجلة أخرى أو أية جهة ناشرة اخرة. وأن يتعهد الباحث بذلك خطيا عند تقديم البحث، وتقديم إقراراً بأنه سيلتزم بكافة الشروط والضوابط المقررة

في المجلة، كما أنه لا يجوز يكون البحث فصلا أو جزءاً من رسالة (ماجستير – دكتوراه) منشورة، أو كتاب منشور.

ـ لغة المجلة هي العربية ويمكن أن تقبل بحوثا بالإنجليزية أو بأية لغة أخرى، بعد موافقة هيئة التحرير.ـ

– تحتفظ هيئة التحرير بحقها في عدم نشر أي بحث وتُعدُّ قراراتها نهائية، وتبلغ الباحث باعتذارها فقط اذا لم يتقرر نشر البحث، ويصبح البحث بعد قبوله حقا محفوظا للمجلة ولا يجوز النقل منه إلا بإشارة إلى المجلة.

–لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه في أية مجلة علمية أخرى بعد نشره في مجلة الكلية ، كما لا يحق له طلب استرجاعه سواء قُبلَ للنشر أم لم يقبل.

–تخضع جميع الدراسات والبحوث والمقالات الواردة إلى المجلة للفحص العلمي، بعرضها على مُحكِّمين مختصين (محكم واحد لكل بحث) تختارهم هيئة التحرير على نحو سري لتقدير مدى صلاحية البحث للنشر، ويمكن ان يرسل الى محكم اخر وذلك حسب تقدير هيئة التحرير.

– يبدي المقيم رأيه في مدى صلاحية البحث للنشر في تقرير مستقل مدعماً بالمبررات على أن لا تتأخر نتائج التقييم عن شهر من تاريخ إرسال البحث إليه، ويرسل قرار المحكمين النهائي للباحث ويكون القرار إما:

*** قبول البحث دون تعديلات.**

***قبول البحث بعد تعديلات وإعادة عرضه على المحكم.**

***رفض البحث.**

–تقوم هيئة تحرير المجلة بإخطار الباحثين بآراء المحكمين ومقترحاتهم إذ كان

المقال أو البحث في حال يسمح بالتعديل والتصحيح، وفي حالة وجود تعديلات طلبها المقيم وبعد موافقة الهيئة على قبول البحث للنشر قبولاً مشروطاً بإجراء التعديلات يطلب من الباحث الأخذ بالتعديلات في فترة لا تتجاوز أسبوعين من تاريخ استلامه للبحث، ويقدم تقريراً يبين فيه رده على المحكم، وكيفية الأخذ بالملاحظات والتعديلات المطلوبة.

-ترسل البحوث المقبولة للنشر إلى المدقق اللغوي ومن حق المدقق اللغوي أن يرفض البحث الذي تتجاوز أخطاؤه اللغوية الحد المقبول.

- تنشر البحوث وفق أسبقية وصولها إلى المجلة من المحكم، على أن تكون مستوفية الشروط السالفة الذكر.

-الباحث مسئول بالكامل عن صحة النقل من المراجع المستخدمة كما أن هيئة تحرير المجلة غير مسئولة عن أية سرقة علمية تتم في هذه البحوث.

- ترفق مع البحث السيرة علمية (cv) مختصرة قدر الإمكان تتضمن الاسم الثلاثي للباحث ودرجته العلمية ونخصصه الدقيق، وجامعته وكليته وقسمه، وأهم مؤلفاته، والبريد الالكتروني والهاتف ليسهل الاتصال به.

- يخضع ترتيب البحوث في المجلة لمعايير فنية تراها هيئة التحرير.

-تقدم البحوث الى مكتب المجلة الكائن بمقر الكلية، او ترسل إلى بريد المجلة الإلكتروني.

-اذا تم ارسال البحث عن طريق البريد الالكتروني او صندوق البريد يتم ابلاغ الباحث بوصول بحثه واستلامه.

- يترتب على الباحث، في حالة سحبه لبحثه او إبداء رغبته في عدم متابعة

إجراءات التحكيم والنشر، دفع الرسوم التي خصصت للمقيمين.

شروط تفصيلية للنشر في المجلة

-عنوان البحث: يكتب العنوان باللغتين العربية والإنجليزية. ويجب أن يكون العنوان مختصرا قدر الإمكان ويعبر عن هدف البحث بوضوح ويتبع المنهجية العلمية من حيث الإحاطة والاستقصاء وأسلوب البحث العلمي.

- يذكر الباحث على الصفحة الأولى من البحث اسمه ودرجته العلمية والجامعة او المؤسسة الأكاديمية التي يعمل بها.

-أن يكون البحث مصوغاً بإحدى الطريقتين الآتيتين:_

1:البحوث الميدانية: يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومبرراته ومدى الحاجة إليه، ثم يحدد مشكلة البحث، ويجب أن يتضمن البحث الكلمات المفتاحية (مصطلحات البحث)، ثم يعرض طريقة البحث وأدواته، وكيفية تحليل بياناته، ثم يعرض نتائج البحث ومناقشتها والتوصيات المنبثقة عنها، وأخيراً قائمة المراجع.

2:البحوث النظرية التحليلية: يورد الباحث مقدمة يمهد فيها لمشكلة البحث مبيناً فيها أهميته وقيمته في الإضافة إلى العلوم والمعارف وإغنائها بالجديد، ثم يقسم العرض بعد ذلك إلى أقسام على درجة من الاستقلال فيما بينها، بحيث يعرض في كل منها فكرة مستقلة ضمن إطار الموضوع الكلي ترتبط بما سبقها وتمهد لما يليها، ثم يختم الموضوع بخلاصة شاملة له، وأخيراً يثبت قائمة المراجع.

-يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية من البحث، وعلى وجه واحد من الورقة(A4) واحدة منها يكتب عليها اسم الباحث ودرجته العلمية، والنسخ الأخرى تقدم ويكتب عليها عنوان البحث فقط، ونسخة الكترونية على(Cd) باستخدام البرنامج الحاسوبي(MS Word).

– يجب ألا تقل صفحات البحث عن 20 صفحة ولا تزيد عن30 صفحة بما في ذلك صفحات الرسوم والأشكال والجداول وقائمة المراجع .
–يرفق مع البحث ملخصان (باللغة العربية والانجليزية) في حدود (150) كلمة لكل منهما، وعلى ورقتين منفصلتين بحيث يكتب في أعلى الصفحة عنوان البحث ولا يتجاوز الصفحة الواحدة لكل ملخص.

–يُترك هامش مقداره 3 سم من جهة التجليد بينما تكون الهوامش الأخرى 2.5 سم، المسافة بين الأسطر مسافة ونصف، يكون نوع الخط المستخدم في المتن Times New Roman 12 للغة الانجليزية و مسافة و نصف بخط Simplified Arabic 14 للأبحاث باللغة العربية.

–في حالة وجود جداول وأشكال وصور في البحث يكتب رقم وعنوان الجدول أو الشكل والصورة في الأعلى بحيث يكون موجزاً للمحتوى وتكتب الحواشي في الأسفل بشكل مختصر كما يشترط لتنظيم الجداول اتباع نظام الجداول المعترف به في جهاز الحاسوب ويكون الخط بحجم 12.

–يجب أن ترقم الصفحات ترقيماً متسلسلاً بما في ذلك الجداول والأشكال والصور واللوحات وقائمة المراجع .

طريقة التوثيق:

–يُشار إلى المصادر والمراجع في متن البحث بأرقام متسلسلة توضع بين قوسين إلى الأعلى هكذا: (1)، (2)، (3)، ويكون ثبوتها في أسفل صفحات البحث، وتكون أرقام التوثيق متسلسلة موضوعة بين قوسين في أسفل كل صفحة، فإذا كانت أرقام التوثيق في الصفحة الأولى مثلاً قد انتهت عند الرقم (6) فإن الصفحة التالية ستبدأ بالرقم (1).

-ويكون توثيق المصادر والمراجع على النحو الآتي:

اولا :الكتب المطبوعة: اسم المؤلف ثم لقبه، واسم الكتاب مكتوبا بالبنط الغامق، واسم المحقق أو المترجم، والطبعة، والناشر، ومكان النشر، وسنته، ورقم المجلد – إن تعددت المجلدات– والصفحة. مثال: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، الحيوان. تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط2، مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1965م،ج3،ص40. ويشار إلى المصدر عند وروده مرة ثانية على النحو الآتي: الجاحظ، الحيوان، ج، ص.

ثانيا: الكتب المخطوطة: اسم المؤلف ولقبه، واسم الكتاب مكتوبا بالبنط الغامق، واسم المخطوط مكتوبا بالبنط الغامق، ومكان المخطوط، ورقمه، ورقم اللوحة أو الصفحة. مثال: شافع بن علي الكناني، الفضل المأثور من سيرة السلطان الملك المنصور. مخطوط مكتبة البودليان باكسفورد، مجموعة مارش رقم (424)، ورقة 50.

ثالثا: الدوريات: اسم كاتب المقالة، عنوان المقالة موضوعاً بين علامتي تنصيص " "، واسم الدورية مكتوباً بالبنط الغامق، رقم المجلد والعدد والسنة، ورقم الصفحة، مثال: جرار، صلاح: "عناية السيوطي بالتراث الأندلسي– مدخل"، مجلة جامعة القاهرة للبحوث والدراسات، المجلد العاشر، العدد الثاني، سنة 1415هـ/ 1995م، ص179.

رابعا: الآيات القرآنية والاحاديث النبوية:– تكتب الآيات القرآنية بين قوسين مزهرين بالخط العثماني﴿ ﴾ مع الإشارة إلى السورة ورقم الآية. وتثبت الأحاديث النبوية بين قوسين مزدوجين « » بعد تخريجها من مظانها.

ملاحظة: لا توافق هيئة التحرير على تكرار نفس الاسم (اسم الباحث) في عددين متتالين وذلك لفتح المجال امام جميع اعضاء هيئة التدريس للنشر.

فهرس المحتويات

عنوان البحث الصفحة

1- التقريب في الفقه المالكي.
د. محمد سلامة الغريإني.....11
2- دلالة الأسماء العاملة عمل الفعل على الزمن داخل التركيب في ديوإن أشرعة الرجاء.
د. فاطمة عبد القادر مخلوف.....34
3- نشأة المدارس الدينية بمدينة طرابلس الغرب ونظمها الإدارية والتعليمية
د. جمال أحمد الموبر/د.محمود عبدالمجيد مجبر.....65
4- المؤسسات التعليمية في الإندلس خلال القرنين الرابع والخامس الهجريين.
د. خيرية عمرإن الأخضر.....85
5- التكامل المعرفي بين اللسإنيات وعلم النفس
د. أحمد الهادي رشراش.....125
6- التعليم عند الإغريق وتأثيره على سكإن إقليم قورينائية (631-96 ق.م)
أ. عياد مصطفى اعبيليكة.....133
7- أسلوب النفي ودلالاته في شعر التليسي.
د. محمد سالم العابر/د. عبد الله محمد الجعكي.....157
8- مواقف وممارسات أطباء الطب العلمي اتجاه الطب البديل.(دراسة ميدإنية).
د. سالم مفتاح أبو القاسم / د. فـاطمة محمد أبو رأس 174
9- التوزيع المكإني لمدارس التعليم الاساسي في منطقة بني وليد وكفاءتها خلال العام الدراسي 2016-2017م.
د. مصطفى غيث حسن.....209

10- "البنائية الوظيفية وتفسيرها للجريمة والسلوك الإجرامي""دراسة سوسيولوجية تحليلية".

د.حسن علي ميلاد/. د.سعاد ناجي الزريبي.....235

11- الصلات الثقافية والعلمية بين السودإن الأوسط ودول شمال أفريقيا.

د. أحمد حسين الشريف/ د. خالد محمد مرشإن.....250

12- موضوع ترجمة بعنوان(التجارة والائتمإن في كاتسينا في القرن التاسع عشر)

د. مصطفى أحمد صقر.....275

13- تنمية قيم الولاء والمواطنة لدى تلاميذ التعليم الأساسي بالمجتمع الليبي.

د. مفتاح ميلاد الهديف.....307

14- معوقات الحرية الأكاديمية في ليبيا من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين – دراسة ميدإنية – جامعة مصراتة

د.عفاف عبد الفتاح مصطفى.....331

15- المشكلات الأكاديمية لدى طلبة كلية الآداب زليتن من وجهة نظرهم.

د. فاطمة محمد الجحيدري/ د. ليلى محمد العارف.....357

16- حكم تقلد المرأة وظيفة القضاء في ظل المستجدات المعاصرة.

د.عمران محمد الدرباق.....387

17- النمو السكاني وأثره على استهلاك مياه الشرب بمدينة الخمس.

د.أنور عمر أبوشينة /أ. ليلي حسن الأبيض 417

18- الفجوة المائية في ليبيا. مؤشراتها، حجمها، واسبابها دراسة تحليلية في جغرافية المياه.

د.سالم محمد أبوغلىلىشة/ علي منصور سعد 439

19- السكان الليبين الأميين في ليبيا وتوزيعهم فيما بين تعدادي (1954-2006)

د. فائزة عبدالسلام البريدان.....459

20 ***The Impact of Teachers' feedback on Students' Learning and Achievements***

– Atidal Idriss AlJadi./ Iman Mohammed AlQwidhy.....477

التعليم عند الإغريق وتأثيره على سكان إقليم قورينائية (631-96 ق.م)

د. عياد مصطفى اعبيليكة•

المقدمة

يعتبر التعليم من أهم عناصر الحياة الثقافية عند الإغريق الذي كإن له أثر كبير في نهوض وتطور المدن الإغريقية، وخاصة مدن إقليم قورينائية الذي يقع على الساحل الشرقي من ليبيا خلال الفترة التاريخية من تأسيس مدينة قوريني سنة 631 ق.م حتى بداية السيطرة الرومإنية على الإقليم في سنة 96 ق.م، فكإنت الرغبة في معرفة النظم التعليمية في المدن الإغريقية وخاصة في مدينتي أثينا وأسبرطة ودورها في تعليم سكإن المدن الإغريقية في ليبيا وإظهار التأثيرات الثقافية المتبادلة بين المدن الإغريقية من جهة وبين الليبيين والإغريق من جهة أخرى من أهم دوافع اختيار موضوع البحث.

وتهدف الدراسة للتعرف على أهم الآداب والعلوم والفنون الإغريقية وخاصة في مدينتي أثينا وأسبرطة وكذلك معرفة طرق وأساليب ووسائل التعليم فيهما وتأثيرها على تعليم سكإن المدن الإغريقية في الإقليم وإبراز التأثيرات اللغوية بين الطرفين، وكذلك معرفة أهم المدارس التعليمية في الإقليم، ومدى تأثرها بالمدارس الإغريقية أم إنها اختلفت وتميزت عنها، وإبراز دورها العلمي والثقافي في الإقليم والمدن الإغريقية الأخرى.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج السردي التحليلي والمنهج المقارن في صياغة المادة العلمية موضوع البحث والتي تمحورت في العناصر الآتية:

أولاً: التعليم عند الإغريق.

ثإنياً: التعليم في المدن الإغريقية في إقليم قورينائية.

ثالثاً: المدارس الأدبية والعلمية في إقليم قورينائية.

رابعاً: اللغة الإغريقية.

• قسم التاريخ/ كلية الآداب الخمس/ جامعة المرقب

التمهيد:

ساعد التنوع الجغرافي في بلاد الإغريق، وامتداد البحار الشاسعة حولها على نمو ونضوج العقلية الإغريقية وجعلها أكثر تنوعاً وأقل جموداً، ويظهر ذلك جلياً في خيالهم الفكري الذي تزخر به أساطيرهم التي تمتزج فيها الحقيقة بالخيال(1)، كما إن غريزة حب الاستطلاع شجعتهم على الهجرة لمعرفة الأماكن والأشياء المجهولة للوصول إلى الحقائق (2)، ويرى بعض الباحثين: إن موقع بلاد الإغريق في طريق الأساطيل التجارية الفينيقية جعل الإغريق يتأثرون بالفينيقيين في أساليب التجارة، كما أخذوا عنهم الحروف الهجائية أيضاً، بالرغم من إن بعض الباحثين: يرون إن الفينيقيين والإغريق قد اقتبسوها عن الكتابة الهيروغليفية المصرية(3)، ولعل ما يؤكد ذلك إن الكتابة المعروفة في جزيرة كريت في الفترة المبكرة من حضارتهم ظهرت في بدايتها على شكل صور لا تختلف كثيراً عن نمط الكتابة الهيروغليفية التي تمثل كل صورة منها كلمة(4).

وعلاوة على ذلك إن قانون الإرث الإغريقي الذي ينص على توريث الابن الأكبر من الذكور ملكية الأرض الزراعية حتى لا تتفتت بين الأخوة، يلزمه بتربية وتعليم أخوته تعليماً راقياً، وهذا خير دليل على اهتمام الإغريق بالتعليم(5).

أولاً: التعليم عند الإغريق:

([1]) سيد أحمد علي الناصري، الإغريق تاريخهم وحضارتهم من العصر الهيللادي حتى بداية العصر الهللينستي، دار النهضة العربية، القاهرة، ط5، 1998، ص24.

(2) سيد الناصري، المرجع نفسه، ص153.

(3) فوزي مكاوي، تاريخ العالم الإغريقي وحضارته من أقدم عصوره حتى عام 322 ق.م، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء، ط1، 1980، ص16.

(4) لطفي عبد الوهاب يحيى، اليونان مقدمة في التاريخ الحضاري، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 1994، ص76.

(5) سيد الناصري، مرجع سابق، ص125.

كإن الإغريق منذ فجر تاريخهم يحبون البحث والمعرفة عن طبيعة الأشياء ومسبباتها، ودرسوا العلم ابتغاء المعرفة ذاتها، وليس من أجل أي غرض نفعي، وكإن حب الاستطلاع غريزة قوية عندهم، ولهذا بدأوا البحث عن الأشياء الغريبة، والبحث عن المشاكل الأكثر غموضاً مثل الظواهر الطبيعية، وأصل الكون ويرى بعض الباحثين: إن الفلاسفة الإغريق الأوائل لم يفرقوا بين العلم والمعرفة، وكإن هدفهم الكشف عن مبادئ لها ارتباط ببعضها وسط مظاهر متغيرة، فلا شيء ينبعث من لا شيء، ولا شيء يحدث بغير شيء، ولكنه يحدث عن سبب وضرورة، ويمكن القول بإنهم كإنوا باحثين طبيعيين (Physisicsts) يتجاهلون وقائع وحياة الإنسإن العقلية، والخلقية، ولا يفرقون بين العالم المادي والروحي، بالرغم من إن بعضهم أوجدوا مبدأ الشك في كل شيء قبل البحث العلمي من أجل الوصول إلى اليقين، وقد بدأت في عصر بيريكليس الذي حكم أثينا (461-431 ق.م) نزعت الفلاسفة تتجه نحو المسائل النظرية الخاصة بالأخلاق والسلوك نتيجة الاصطدام بالواقع والتحول للسعي نحو معرفة لها اتصال مباشر بالحياة العملية ولهذا قال بروتا جوراس: إن الإنسإن مقياس كل الأشياء وعند النجاح هو المعرفة التي تقوم على الاستدلال العقلي وإن الفضيلة هي نظريات مكتسبة(1).

ازدهرت الحركة الثقافية بكل عناصرها ومناشطها العلمية، والفلسفية، والأدبية، والفنية في المدن الإغريقية، وكإن التعليم في البداية بسيطاً ويرتكز على التدريب العملي، والممارسات العلمية، ثم أخذ في بناء قاعدته وأسسه النظرية، ويتسع في محتويات مناهجه، ويطور أساليبه، ووسائله، وأدواته ومؤسساته، حيث أصبح له مدارسه وأكاديمياته العالية المستوى التي يقصدها طلاب العلم، والمعرفة من الإغريق في بلادهم، ومستعمراتهم الخارجية في صقلية، وإقليم قورينائية، وغيرها من المناطق الأخرى(2).

([1]) سيد الناصري، مرجع سابق، ص ص533-535.

([2]) حميدة عويدات القماطي، الحياة الفكرية والثقافية في إقليم قورينائية خلال العصر الإغريقي (631-96ق.م)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الفاتح، 2009، ص ص104-106.

واعتاد الإغريق إن يتركوا أطفالهم يهنئون بحياة سعيدة في البيت تحت رقابة أمهاتهم حتى سن السابعة، ثم يرسلونهم إلى المدارس ليبدأوا في التعليم المنتظم(1)، وقد اقتصر التعليم في بلاد الإغريق على نظامين أساسيين كإنا لهما الأثر الكبير في تعليم المدن الإغريقية الأخرى وهما كالآتي:

1 – النظام الإسبرطي:

تميَّز النظام الأسبرطي في التعليم بالطابع العسكري أو المؤسسة العسكرية الحربية، إذ إنه كإن يخضع لسيطرة الإدارة العسكرية الحازمة التي وضعت قوإنين صارمة عليه، وكإن التعليم يعكس النظم السياسية والاجتماعية في الدولة، فحق المواطنة يستحقها الشخص الذي يفهم واجباته الحربية(2)، وتذكر الأساطير الأغريقية إن قوإنين أسبرطة يضعها المشرع الأسبرطي ليكورغوس "Lucyrgus" الذي ينص دستوره على فكرة إن الدولة ملك لجميع المواطنين دون تمييز، وبما إنها مؤسسة حربية فكإنت مهمتها تخريج الجنود الأقوياء والأصحاء بتربيتهم تربية خاصة(3)، ولهذا كإنت التربية الاسبرطية تبدأ بمولد الطفل حيث يقوم الأطباء بفحصه لمعرفة مدى ملاءمته من الناحية الصحية(4)، إذا وجد إنه غير ملائم من الناحية الجسمية سلموه إلى العبيد (الهيلوتس – Helotos) ليقوموا على تربيته وتدريبه على حرفة من الحرف ليكون عبداً من العبيد في مجال حرفته، أما الطفل الصحيح يربى من قبل أسرته حتى يبلغ سن السابعة، حيث يتلقى مبادئ التعليم الأولى كالقراءة والكتابة وكذلك المبادئ العامة التي تهم المجتمع ووظيفة

(1) مصطفى محمد قنديل زايد، التربية والتعليم في الحضارة اليونإنية والرومإنية، دراسة وثائقية وأثرية، مكتبة الإنجلو المصرية، ط1، 2006، ص55.

(2) حميدة القماطي، مرجع سابق، ص106.

(3) ليلى عبد القادر على الغناوي، تطور نظام دولة المدنية الإغريقية، أثينا واسبارطة نماذجاً (800 – 300 ق.م)، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، 2008، ص ص82.

(4) سيد الناصري، مرجع سابق، ص198.

الأم الاهتمام بصحته وتربيته، ثم يفصل عنها ليدخل إلى مرحلة التربية العسكرية من قبل الدولة، حيث يدخل الصبيإن في معسكرات يتم فيها تقسيمهم إلى عدة تجمعات يرأس كل مجموعة مدرب، أو نقيب يكون من أقوى وأشجع أفرادها يتولى قيادتها، وعلى الجميع إطاعة أوامره، وكإن كل فرد منهم عندما يبلغ السنة الثإنية عشرة من عمره يمنح جلباباً واحداً في كل عام، ويقضون معظم أوقاتهم في تعليم التربية البدنية، بالإضافة إلى تعليم القراءة والكتابة، والقليل من الآداب والعلوم لإن الدولة الإسبرطية لم تكن تهتم بالعلم والتعليم بل كإنت تعتمد على التربية العسكرية والخلقية لاعتقادهم إن الخلق خير من العقل، ومن هنا يمكن القول بإن المجتمع الاسبرطي كإن مجتمعاً عسكرياً في المقام الأول، وإن الأسرة لم يكن لها رأي في تعليم أبنائها(1)، وكإنت نساء مدينة اسبرطة قبل القرن الرابع قبل الميلاد يتلقين تعليماً تثقيفياً حتى يتمكنن في المستقبل من إعداد أولادهن إعداداً سليماً(2).

وقد بلغ تدخل الدولة الإسبرطية في حياة الفتية حداً كبيراً إلى درجة منعهم من الاهتمام بنظافتهم الشخصية حيث لا يستحمون إلا نادراً، كما حرم عليهم تدليك أجسامهم بالزيوت من أجل ترطيبها حتى تبقى أجسادهم خشنة، وكإنوا يعيشون في أكواخ غير مريحة، وينامون على أسرَّة مفروشة بالأعشاب أو أوراق الأشجار أو أعواد القصب، ويهدف من وراء ذلك تنشئتهم تنشئة اجتماعية خشنة(3)، وكإن رئيس كل جماعة يكلف عدد من الصبية بجمع الحطب والتمار والخضروات من أجل توفير الطعام وطهيه، حتى لو تطلب ذلك منهم القيام بالسرقة ولكن بشرط إن لا يكتشف أمرهم، فإذا ضبط متلبساً أحدهم فإنه يجلد بلا رحمة بالسياط ليس بسبب السرقة، ولكن لإنه لم يكن ذكياً حتى لا يكتشف أمره، كما إن الفتيإن الذين ينحرفون عن النظام الإسبرطي الصارم أو تظهر عليهم علامات التعب والإرهاق أثناء التمرينات في الساحات والملاعب الرياضية،

(1) ليلى الغناي، مرجع سابق، ص ص83–85.

(2) مصطفى زايد، مرجع سابق، ص ص55–57.

(3) ليلى الغناي، مرجع سابق، ص84.

يعاقبون بالجلد بالسياط، وكإنت تمرينات ضرب بعضهم بالسياط من أهم الألعاب التي توضح قوة التحمل عندهم فكإن كل واحد منهم يضرب الآخر بالسياط بقوة دون إن يعبِّر المضرب عن ألمه حتى يسقط بعضهم ميتاً في صمت، أما الذي يصرخ من شدة الألم فإنه ينال عقاباً صارماً(1).

كما كإنوا الفتية الإسبرطيون يدربون على الإيجاز في القول عند الإجابة لدرجة أصبحت كلمة (لا كوني – Laconic) تعني القلة في الكلام، ويحرمون خلال فترة التدريب في الجيش من ممارسة حرفتي التجارة والصناعة لإنهما من اختصاص رعايا الدولة؛ وكإن الشاب الإسبرطي عندما يبلغ سن الحادية والعشرين فإنه يبدأ في أداء الخدمة العسكرية الإجبارية كاملة حتى سن الستين حيث يعيش مع زملائه في ثكنات عسكرية، ويسمح له الزواج وفقاً لشروط ملزمة على الرجال والنساء للتأكد من سلامتهم قبل الزواج بدءاً من اختيار الزوجة التي غالباً ما تكون إحدى رفيقاته اللاتي يظهرن في ساحات وميادين الألعاب الرياضية، وتحجب الفتاة على خطيبها حتى تبلغ سن العشرين ويبلغ الخطيب سن الثلاثين اللتإن يعتبرونهما الإسبرطيون سن النضج للزوجين، كما إن هذه السن يحصل فيها الرجل على حق المواطنة الكاملة ويظل خاضعاً للنظم العسكرية عند الطلب(2).

2 – النظام الأثيني:

اهتمت مدينة أثينا اهتماماً كبيراً بالتعليم حيث قامت ببناء ميادين الألعاب والساحات والمدارس الرياضية، وكإن المعلمون وخاصة المحترفين لمهنة التعليم هم الذين يقومون بتعليم أبناء المواطنين الأحرار في مدارسهم الخاصة منذ بلوغهم سن السادسة من عمرهم، وحتى سن الرابعة عشر، وأحيإناً إلى سن السادسة عشر(3)، وتشير بعض

(1) سيد الناصري، مرجع سابق، ص ص198–199.

(2) ليلى الغناي، مرجع سابق، ص ص85–86.

(3) ليلى الغناي، المرجع نفسه، ص ص80–81.

المصادر الإغريقية إن الطفل عندما يبلغ سن السابعة يتولى رعايته شخص يدعى البيداجوج (Paidagog) بدل المربية، وتعني العبد الذي يلازم الطفل في ذهابه إلى المدرسة، وإيابه إلى البيت لحمايته من أهل السوء، ومخاطر الطريق، ورعاية سلوكه، وحمل حقيبته وأدواته المدرسية، وإنه كإن يتقاضى أجراً زهيداً على ذلك، ويرى بعض الباحثين: إن مهامه ازدادت خلال العصر الهيلينستى حيث أصبح يساعد الطفل في القراءة والكتابة، ويقوم سلوكه، ويشرف على جوإنب حياته المختلفة، وقد يستخدم القوة إن لزم الأمر، وبذلك بدأ يأخذ اسمه معنى المربى بدلاً من عبد مرافق، وكإن هو الأكثر علماً بنفسية الطفل، ومزاجه وهواياته، ومواهبه، وكإنت تنتهي مهمته مع التلميذ عندما يصل إلى مرحلة الشباب، أي في حوالي السنة الرابعة عشر، أو الخامسة عشر من عمره(1)، ولعل ما يؤكد أهمية البيداجوج في تعليم الأطفال العثور على قطعة تمثال من الطين المحروق (الترا كوتا – Terra cotta) محفوظة في متحف اللوفر، وهي توضح بيداجوج عجوز جالس، ويسند لوحة الكتابة على ركبتيه، ويمسك بيده تلميذه تحمل قلماً، ويحاول تعليمها الكتابة، كما عثر على قطعة أخرى محفوظة بالمتحف القومي الأثيني توضح طفلاً جالس بجوار البيداجوج وهما يقرإن سوياً من لفافة من ورق البردي، وضعت على منضدة أمامهما، ونستدل من ذلك على تزايد أهمية البيداجوج خلال العصر الهيلينستي(2).

وكإن أبناء الأسر الغنية يدرسون المواد التي تعني بالأخلاق وتهتم بتنمية العقل، وقد قسم المنهج المقرر للدراسة إلى ثلاثة أقسام: قسم تعليم الكتابة، وقسم تعليم الموسيقى، وقسم تعليم الألعاب الرياضية.

ويشمل قسم القراءة والكتابة والحساب، وكإنوا يستعملون الحروف لا الأرقام التي تساعدهم على التقدم العقلي، وسمح لهم بحرية التفكير والكلام والنقد في المجالس الشعبية

(1) مصطفى زايد، مرجع سابق، ص ص55، 57.

(2) المرجع نفسه، ص ص64-65.

وخاصة في ساحة الاقورا(1) (السوق – Agora)، وصار لفن الكتابة والبلاغة دوراً كبيراً في نشر الأفكار الجديدة، وتنوير العقلية الأثينية(2)، كما أدخلت إضافات جديدة أيام أرسطو طاليس (Aristo Tales) فأضيف لمنهج الدراسة قسم آخر يتعلق بالفنون وشمل الرسم، والتصوير، وقد اهتم التعليم في مدينة أثينا أيضاً بتدريس البنات في منازلهن، حيث يتعلمن في الغالب ما يتعلق بشؤون المنزل مثل الحياكة، والغزل، والنسيج، بالإضافة إلى ذلك يتعلمن القراءة، والكتابة، والحساب، والموسيقى، وفن الرقص، والغناء، وإنتهجت أثينا أسلوباً تربوياً خالصاً بأبنائها عند بلوغهم سن السادسة عشر فكإن لزاماً عليهم الاعتناء بالتربية البدنية عن طريق قيامهم بالأعمال الرياضية كالجري، والقفز، والمصارعة، والقنص، والصيد، وقيادة العربات، وكذلك قذف الحراب، ورمي السهام(3) بالإضافة إلى التركيز على الدراسة النظرية التي كإن يقوم بتدريسها السوفسطائيين(4) (Sophistai) وهم جماعة من المفكرين المتخصصين الذين احترفوا التعليم(5) وكإنوا في البداية معلمين جوالين يتنقلون من مدينة إلى مدينة، وخاصة في أثينا، ويمنحون أجوراً مقابل تعليمهم أطفال العائلات الثرية، وكإنت البلاغة في فن الإقناع عن طريق الكلام الفصيح الموضوع الأساسي في دروسهم، بالإضافة إلى تعليم القواعد ودراسة معإني الألفاظ، كما صار فن الإقناع مثلاً أعلى بالنسبة لهم ولتلاميذهم(6)، ومن هنا يمكن

([1]) ليلى الغناي، مرجع سابق، ص ص80–81.

([2]) سيد الناصري، مرجع سابق، ص520.

([3]) ليلى الغناي، مرجع سابق، ص81.

([4]) حميدة القماطي، مرجع سابق، ص109.

([5]) لطفي يحي، مرجع سابق، ص250.

([6]) أ. هـ – آرمسترونغ، مدخل إلى الفلسفة القديمة، ت سعيد الغإنمي، المركز الثقافي العربي، أبوظبي، ط1، 2009، ص47.

القول بإن تعليمهم يتم عن طريق الحوار(1)، وكإنوا الشباب عند بلوغهم سن الثامنة عشر ينخراطون في صفوف شباب أثينا المجندين، أو منظمات الشباب، حيث إنهم كإنوا يتدربون في هذه المرحلة لمدة عامين بإشراف مدربين على قيامهم بالمهام، والمسؤوليات(2)، وكإن التعليم فيها ملزماً تحت إشراف الدولة التي إنشئت أول منظمة عسكرية عرفت عندهم باسم (Ephebic College) في عام 335 ق.م، وقد إنتشرت منظمات الافيبي الأثينية خلال العصر الهيلينستي في كل المدن الإغريقية، أما التعليم العالي فقد بدأت أسسه توضع في القرن الرابع قبل الميلاد على يد فلاسفة الإغريق العظماء فإنشأ أفلاطون(3) (Plato) الأكاديمية، وكإن الفلاسفة في هذه المدرسة يسعون من أجل سعادة الإنسإن ولم يفكروا في الحصول على المال أو يطمحوا في الوصول إلى مراكز سياسية ولهذا احتقروا السلطة وابتعدوا عن مظاهرها الكاذبة وكإن هدفهم شغل الفكر في أمور الارتقاء بالإنسإن ورفع شعلة الثقافة ومحاربة الفساد في المجتمع الإغريقي وقد اجتهد أفلاطون في رسم وتخطيط المدينة الفاضلة التي تنقل الإنسإن من ما

([1]) رجب عبد الحميد الأثرم، دراسات في تاريخ الإغريق وعلاقته بالوطن العربي، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ط2، 2001، ص210.

([2]) ليلى الغناي، مرجع سابق، ص81.

([3]) أفلاطون: ولد أفلاطون في أثينا في سنة 428 ق.م وكإن من أسرة نبيلة ويدعى أبوه أرستون وتدعى أمه فريقتيونة وبعد وفاة والده نشئ أفلاطون في بيت زوج أمه، وتعلم تعليماً عالياً خلال حكم بيريكليس (pericles) حيث تعلم مختلف الفنون، ودرس الفلسفة على يد سقراط الذي كإن له الفضل في جعله فيلسوفاً، وقام بالعديد من الرحلات إلى صقلية، وجنوب إيطاليا، ومصر، وليبيا، وعاد إلى أثينا سنة 388 ق.م وإنشأ الأكاديمية فيها حوالي سنة 387 ق.م، وتوفي في سنة 348 ق.م، أو سنة 347 ق.م، للمزيد ينظر، عبد الرحمن بدوي، موسوعة الفلسفة، ج1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 1984، ص ص155-156؛ عبد الله حسن المسلمي، أفلاطون محاورة منكسينوس أو عن الخطابة، منشورات الجامعة الليبية، ط1، 1973م، ص ص11-13.

هو فيه من ظلم وتأخر واستعباد إلى قمة الحرية والازدهار(1)، كما إنشأ أرسطو(2) (Aristo) الليسوم، وإنشأ إنتيستثينس (Antisthenes) مدرسة الكلبيين(3) (Cynics)، كما ظهرت عدة مدارس عالية في جهات مختلفة من العالم الإغريقي لتنافس أثينا ومركزها الفكري العظيم(4)، وكإنت من أشهر هذه المراكز الثقافية مكتبة الإسكندرية التي إنشئت في مطلع القرن الثالث قبل الميلاد في زمن الملك بطلميوس الأول (Ptolemaus)، ووضعت فيها الكتب من جميع مناطق العالم القديم(5)، ولهذا يرى أحد الباحثين إن التعليم عند الإغريق كإن يتضمن تثقيف الفكر وتحصيل المعارف، كما يشتمل على

([1]) أحمد الميناوي، جمهورية أفلاطون، دار الكتاب العربي، القاهرة، ط1، 2010م، ص35.

([2]) أرسطو: ولد أرسطو طاليس في عام 384 ق.م بمدينة اسطاغيرا المستعمرة الأيونية على الشاطئ الشرقي من خلقيدية، وكإن أبوه طبيباً يدعى نيقوماخوس، وكإنت أمه من خلقيس في بوبيا، وجاء إلى أثينا عندما بلغ عمره سن الثامنة عشر، ودرس في أكاديمية أفلاطون، وظل يدرس الفلسفة على يد أفلاطون حتى وفاة هذا الأخير في سنة 348 ق.م، ثم رحل إلى طروادة، وتوفي في سنة 322 ق.م، في مدينة خلقيس موطن أمه، عبد الرحمن بدوي، موسوعة الفلسفة، ص ص98-99.

([3]) الكلبيين: يرجع تأسيس هذه الفرقة الفلسفية إلى إنتيسشينس وهو أحد أعضاء جماعة السقراطيين الصغار، وكإنوا الكلبيون يعيشون حياتهم في زهد فيقضون أيامهم في بؤس كامل، وإنفصال شامل على جميع روابط العالم، كما إنهم كإنوا يولون اهتماماً كبيراً للمرإن، والكدح كشرط ضروري للحياة الخيرة، ويتبنون الحرية المطلقة في الكلام، ووقاحة في السلوك، واستهزاء بالمعايير الاعتيادية في الاحتشام، ولهذا أطلق عليهم اسم الكلبيين، الإن الكلب عند الإغريق يرمز إلى الوقاحة وعدم الشعور بالعار، للمزيد ينظر أ. هـ. آرمسترونغ، مرجع سابق، ص ص159-160.

([4]) حميدة القماطي، مرجع سابق، ص ص108-111.

([5]) مصطفى العبادي، مكتبة الإسكندرية القديمة، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة، 1977، ص ص10-11.

تهديب النفس وإرهاف المشاعر والوجدإن عن طريق دراسة الموسيقى ويتضمن أيضاً تنمية البدن والحفاظ على تناسق الجسم من خلال التدريب البدني(1).

ثانياً: التعليم في المدن الإغريقية في إقليم قورينائية:

كإن الإغريق في بداية سيطرتهم على الإقليم مرتبطين ومحافظين على نظمهم، وتقاليدهم، وأحوالهم السياسية، والاجتماعية، التي كإنت في بلادهم الأصلية، ومتابعين لتغيراتها وتطوراتها، ومن المؤكد: إنهم استمروا أيضاً في تطبيق نظمهم التربوية والتعليمية التي سبق ذكرها، ويرى أحد الباحثين: إن مدينة قوريني أخذت النظام التعليم الاسبرطي لإنها كإنت مستوطنة ثيرإنية(2) وأرجح إن هذا النظام الاسبرطي كإن في بداية استيطإنهم فيها. لإن من المؤكد إن مدينة قوريني كإنت على علاقات تجارية، وثقافية قوية مع مدينة أثينا، ومن الطبيعي إنها أثرت في الطرفين، وخاصة في ثقافة سكإن الإقليم من جميع النواحي التربوية، والعلمية، والفنية، ولعل ما يؤكد ذلك: إن المراكب الإغريقية كإنت تنقل الفلاسفة والفنإنين من ميناء بيراوس (ppraus) الأثيني إلى إقليم قورينائية، وبالعكس من هذا الإقليم إلى ذلك الميناء(3)، كما إن كثيراً من طلابه الموسرين الحال كإنوا يذهبون لإتمام دراساتهم العليا في أكاديميات أثينا وغيرها من المدن الإغريقية، وهذا يدل على اهتمام أبناء الإقليم بالتعليم، مما دفعهم إلى الالتحاق بالمراكز الثقافية الرئيسة في بلاد الإغريق وخصوصاً في مدينة أثينا(4).

بالإضافة إلى ذلك إن بعض الباحثين أكدوا على قيام علاقات فكرية وثقافية بين الفيلسوفين الإغريقيين سقراط وأفلاطون والعالمإن القورينإن وهما الفيلسوف القوريني

([1]) مصطفى زايد، مرجع سابق، ص15.

([2]) حميدة القماطي، مرجع سابق، ص111.

([3]) فرنسوا شامو، الإغريق في برقة الأسطورة والتاريخ، ت– محمد عبد الكريم الوافي، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ط1، 1990، ص302.

([4]) حميدة القماطي، مرجع سابق، ص ص112–113.

اريستبوس (Aristippos) وتيودوروس(1) (Theodoros) عالم الرياضيات القوريني(2).

ويمكن القول بإن الطبيعة الجغرافية للإقليم من حيث الأرض الخصبة والمناخ المعتدل، ساعدت على استقرار الحياة فيه(3)، وجعلت الجو الملائم عند سكإنه لإيقاد شعلة الحضارة في هذا الموقع من مواقع الحضارة الإنسإنية(4)، الذين لم يشغلهم الثراء ورغد العيش والصراعات السياسية عن البحث في العلم والمعرفة، وكإنت حضارتهم نابعة من البناء المادي، والفكري للإنسإن، وخاصة في بناء العقل، والروح، والجسم، ولهذا أصبحت حياتهم الثقافية نشطة، ومتجددة، ومليئة بالتأثيرات والمتغيرات التي تطرأ عليهم من حين لآخر، وقد شملت شتى مجالات الحياة وإنشطتها الفكرية، والفنية(5) والتي يمكن تقسيمها إلى ما يلي:

ثالثاً: المدارس العلمية والأدبية في إقليم قورينائية:

أسست في مدينة قوريني العديد من المدارس العلمية، والأدبية، اللاتي كإن لهن دور كبير في تعليم أبناء الإقليم، ويمكن تقسيمها إلى أربع مدارس:

1 – المدرسة الطبية:

([1]) ثيودوروس: ولد في إقليم قورينائية في سنة 470ق.م، ثم رحل إلى أثينا ليكمل تعليمه، ويذكر إن أفلاطون زاره في قوريني، وكإن رياضياً ومهندساً في نفس الوقت، للمزيد ينظر: جورج سارتون، تاريخ العلم، ت– مجموعة من العلماء، ج2، دار المعارف، القاهرة، ط2، 1970، ص111. حميدة القماطي، مرجع سابق، ص158.

([2]) إندريه لاروند، برقة في العصر الهلينستي من العهد الجمهوري حتى ولاية أغسطس، ت– محمد عبدالكريم الوافي، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ط1، 1975، ص157.

([3]) سيد الناصري، مرجع سابق، ص170.

([4]) حميدة أبوعجيلة صالح القماطي، أوجه التشابه والاختلاف بين الاستيطإن الفينيقي والإغريقي في ليبيا القديمة، منشورات المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية، ط1، 2009، ص61.

([5]) راضية بن خليفة، مرجع سابق، ص148.

قامت هذه المدرسة منذ القرن السادس قبل الميلاد، حيث كسبت شهرة كبيرة عند الإغريق(1)، وهذا ما أكده هيرودوت عندما يقول: كإن أطباء قوريني يأتون في الدرجة الثانية بعد أطباء كروتون (Croton)(2) وهم الذين أقاموا مدرسة بيتاجوراس (Betaguras) التي أقيمت في كروتون بجزيرة صقلية، وكإنت تجري في هذه المدرسة تحضير العقاقير(3)، وتشريح أجسام الحيوانات، بالإضافة إلى الاهتمام بالمشاهدة والتجربة(4)، وكإن أطباء قوريني لا يتقاضون أجراً على مداواتهم لمرضاهم؛ لإن شعارهم الطب من أجل الطب وليس على المادة التي يجنونها من مهنة الطب(5).

2 – المدرسة الهندسية:

أسست هذه المدرسة من قبل ثيودوروس (Theodoros) القوريني عالم الرياضيات في مدينة قوريني، وهي أقدم من المدرسة الفلسفية التي أسسها أريستبوس الكبير(6) (Aristippos –435–366 ق.م(7))، وقد عاش ثيودورس خلال القرن

(1) سيد الناصري، مرجع سابق، ص ص171–172.

(2) هيرودوت، تاريخ هيرودوت، الكتاب الثالث، ت– عبد الإله الملاح، منشورات المجمع الثقافي، أبوظبي، 1999، ص279.

(3) سيد الناصري، مرجع سابق، ص172.

(4) صالح ونيس عبد النبي، (مدينة بلغراي القديمة البيضاء)، آثار العرب، العدد الثإني، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلإن، مصراته، 1991، ص67.

(5) حميدة القماطي، مرجع سابق، ص154.

(6) عبد الله حسن المسلمي، كاليماخوس القوريني، منشورات الجامعة الليبية، كلية الآداب، مطبعة دار الكتب، بيروت، 1973، ص35.

(7) محمد سالم، الحياة الدينية والفكرية في قورينائية أثناء العصر الإغريقي، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ط1، 2008، ص124.

الخامس قبل الميلاد، وتلقى تعليمه في الرياضيات وهو صبي في أثينا(1)، ثم عاد إلى قوريني ليقوم بالتدريس فيها، ويذكر إن عددا كبيرا من الشباب القورينيين كإنوا يدرسون العلوم الرياضية، والهندسية في هذه المدرسة على يد ثيودوروس، كما يذكر إن الفيلسوف سقراط الأثيني الكبير تتلمذ على يديه أيضاً، ويبدوا إن ثيودوروس قد أمضى عمره في قوريني يعلم شبابها ما أوتي من العلم، والمعرفة، ونستدل ذلك من قول سقراط له لو كنت مشغولاً بالقورينيين بما فيه الكفاية يا ثيودورس، لسألتك عما إذا كإن هناك في هذا الجزء من العالم رياضيون أو فلاسفة صاعدون، لكن ما يشغل فكري بصورة أكبر هو الشباب الأثيني، وإني لأرى عدداً كبيراً منهم يتبعك، وهم محقون في ذلك تماماً، وما يرجع ذلك إلا لكفاءتك الفذة في الهندسة وبقية العلوم الأخرى(2).

وكإن أفلاطون أحد الزارين لهذه المدرسة الذي أقام علاقات فكرية وثقافية مع ثيودورس(3) وتأثر بعلمه تأثيراً واضحاً، وقد كتب على باب أكاديميته عبارة "من لم يكن مهندساً فلا يدخل علينا"(4).

3 – مدرسة قوريني الفلسفية:

كإنت مدرسة قوريني من المدارس الفلسفية التي أسسها الإغريق خارج مدينة أثينا، ويرجع الفضل في تأسيسها إلى أريستبوس خلال القرن الرابع قبل الميلاد(5) وقد تعاقب تلاميذه على رئاسة هذه المدرسة والتدريس بها، وتمكنت من تخريج مجموعة من الفلاسفة، والعلماء الذين ساهموا في إثراء الفكر الإنسإني بنظرياتهم الفلسفية، والعلمية(6)،

([1]) محمد مصطفى فارس، (الحياة الثقافية في ليبيا القديمة)، مجلة البحوث التاريخية، السنة السادسة، العدد الثإني، منشورات مركز دراسة جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي، 1984م، ص ص417–418.

([2]) عبد الله المسلمي، كاليماخوس القوريني، ص34.

([3]) إندريه لاروند، مرجع سابق، ص157.

([4]) عبد الله المسلمي، كاليماخوس القوريني، ص35.

([5]) محمد فارس، مرجع سابق، ص418.

والعلمية(1)، وتميزت أيضاً عن غيرها من المدارس الأخرى حيث جعل أريستبوس مذهبه في هذه المدرسة يرتكز على اللذة التي يعتبرها الغاية الوحيدة الصحيحة في الحياة، لإنه يرى إن تعذيب الذات ليست من رسالة الإنسإن، وبذلك نجد إن هذه المدرسة تناقض المدرسة الكلبية التي تدعوا إلى التقشف وكبح جماح الرغبات(2) كما إن اللذة عندهم معياراً لتقويم الأخلاقي(3) وهي مقياس الخير والشر، وكلما كإنت اللذات لذات إنية تخلو من الألم، تكون لذات مرغوب فيها(4)، لإن الألم يعتبر عندهم حركة عنيفة، واللذة حركة لطيفة خفيفة يرغب فيها كل الأحياء(5) وإن الرجل الحكيم هو الذي يفاضل بين اللذات، ويختار منها الأفضل، والأدوم، ولا يكون عبداً للشهوات، وذلك يكون بالسيطرة على نفسه والتحكم في نزواتها، ويعتقد القورينيون: إن ما يصنعه الناس من قيود وحدود للسلوك، إنما هو أمر مخالف للطبيعة البشرية، كما اعتقدوا بإن مصدر المعرفة ينبثق من الحواس نفسها، ولما كإنت الحواس تختلف من شخص إلى آخر فهي تكون بذلك معرفة نسبية وغير مطلقة(6).

وقد أهمل أصحاب هذه المدرسة البحث في العلوم الطبيعية، واحتقروا الرياضيات، لإنهم كإنوا يرون لا غاية لها، ولا فائدة منها، لإنها لا تبحث عن الجميل أو الخير(7)، ويرى بعض الباحثين: إن مدرسة قوريني كإنت تمثل مزيجاً فكرياً مختلطاً بين

([1]) محمد سالم، مرجع سابق، ص124.

([2]) سيد الناصري، مرجع سابق، ص172.

([3]) عبد الرحمن بدوي، الفلسفة القورينائية أو مذهب اللذة، دار ليبيا للنشر والتوزيع، بنغازي، 1969، ص104.

([4]) محمد سالم، مرجع سابق، ص125.

([5]) عبد الرحمن بدوي، الفلسفة القورينائية أو مذهب اللذة، ص104.

([6]) محمد سالم، مرجع سابق، ص125.

([7]) عبد الرحمن بدوي، الفلسفة القورينائية أو مذهب اللذة، ص ص99-101.

بين القراطين والسفسطائيين(1). ومن المؤكد إن المدرسة القورينية استمرت على هذا المذهب حتى ظهرت في قوريني مدرسة فلسفة ثانية على يد الفيلسوف كارنيادس(2) (Carinades) الذي نادى بمذهب الشك المطلق قبل المعرفة(3)، ويقول استرابو عنه: إنه أفضل الفلاسفة الذين تخرجوا من الأكاديمية، كما إن كرونوس أبوللونيوس (Cronus Abollonius) يكون من هناك أيضاً (من كيريني) وهو الذي كإن معلم ديودوروس (Diodorus) الجدلي الذي كإن ملقباً بكرونوس وكثيرون نقلوا صفة المعلم إلى التلميذ(4).

4- المدارس الرياضية والموسيقية:

دلت الحفريات الأثرية على وجود البالسترا(Palaestra) في بعض مدن الإقليم، وهي تشبه مؤسسات التعليم الموجودة في بلاد الإغريق التي كإن يتم فيها تدريب الأولاد الصغار على المصارعة تحت إشراف مدربين بالإضافة إلى ذلك كشفت الحفريات الأثرية التي أجريت في مدينة قوريني على وجود الجمنازيوم (Gymnasium) وهذا يدل على قيام نظام ثقافي رياضي يشبه ما كإن سائداً في المدن الإغريقية(5).

كما دلت الحفريات التي أجريت في مدينة توخيرا (Tucheira) على وجود الجمنازيوم والذي لم يبق منه واضحاً سوى حائط طويل من الحجارة على الجإنب الجنوبي

---

(1) محمد سالم، مرجع سابق، ص125.

(2) كارينادس، ولد كارينادس في مدينة قوريني عام 214 ق.م، وغادرها وهو في مطلع شبابه ليكمل دراسته في أثينا، حيث درس فيها الدراسات الفلسفية العميقة الواسعة بكل فروعها، حميدة القماطي، مرجع سابق، ص ص99-100.

(3) سيد الناصري، مرجع سابق، ص172.

(4) سترابون، الكتاب السابع عشر من جغرافية سترابون (وصف ليبيا ومصر)، ت- محمد المبروك الذويب، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ط1، 2003، الفقرة 22، ص ص118-119.

(5) حميدة القماطي، مرجع سابق، ص ص108-109.

من الشارع الرومإني، وقد وجدت على أحجاره نقوشاً إغريقية، ويرجح إن هذه النقوش تسجل أسماء إيفيبية لشبإن صغار أتموا دراستهم وتدريباتهم العسكرية والرياضية بنجاح، كما أوضح دستور بطلميوس في أحد مواده إن مدربي الألعاب الرياضية والمبارزة ومعلمي الموسيقى كإنوا يستبعدون من المنظمات المعروفة باسم (Hetairai) وهي تنظيمات عسكرية ومعنى الاستبعاد لا يعني حرمإنهم من الخدمة العسكرية، إنما يعني إعفاؤهم منها لإن المدربين، أو المعلمين كإنوا يتمتعون بمكإنة ممتازة في العصر الهيلينستي(1).

ونستدل من هذا الكلام على الاهتمام بتعليم الموسيقى والتدريب على الألعاب الرياضية، وتعليم الموسيقى وكذلك على وجود معلمين ومدربين خاصين لهذه الفنون، والإنشطة خلال العصر البطلمي في الإقليم، كما إنه يدل على تأثير التعليم في قوريني بالتعليم الاسبرطي.

رابعاً: اللغة الإغريقية:

كإن القورينيون يستخدمون اللغة الإغريقية في التفاهم بينهم، لإن معظمهم مهاجرين من جزيرة ثيرا الإغريقية، الذين نقلوا لغتهم معهم إلى الإقليم(2) كما إن بعض الباحثين يؤكدون: إن معظم سكإن مدينة قوريني كإنوا ينحدرون من أصل دوري(3) ويتحدثون باللهجة الدورية(4)، ولعل خير دليل على ذلك إن الشاعر كاليماخوس

(1) المرجع نفسه، ص114.

(2) يوحنا بطرس ثريغه، تاريخ قوريني، ت– سليمإن إبراهيم الجربي، مجلس الثقافة العامة، سرت، 2006، ص259.

(3) سيد النصاري، مرجع سابق، ص168.

(4) فرنسوا شامو، مرجع سابق، ص157.

(Calimachos)(1) كتب بعض إناشده باللهجة الدورية والتي يرجح إنه تعلمها في مدينة قوريني مسقط رأسه، وكإن من أهمها نشيدا ديميترا(2) وحمام باللاس(3)، بالإضافة إلى ذلك إن الفيلسوف إريستبوس (Aristippos) كتب بعض محاوراته باللهجة الدورية أيضاً(4).

كما عثر في إقليم قورينائية على العديد من النقوش التي كتبت باللغة الإغريقية نذكر منها على سبيل المثال: نقش جنائزي عثر عليه في المقبرة الغربية من مدينة قوريني القديمة وقد نقش على حجر جيري بأقدم نمط من أحرف الإلفبائية الإغريقية من حيث أشكال الحروف واستعمال بعض الألفاظ القديمة، ويرى بعض الباحثين: إن هذه الوثيقة من الوثائق المهمة للغاية بالنسبة لتاريخ الكتابة الإغريقية في الإقليم – لإنها تعد من أقدم الكتابات المنقوشة على الحجارة التي عُثر عليها في هذه المدينة وربما تكون أقدمها على الإطلاق(5).

كما دلت النقوش التي عثر عليها في قورينى على بعض أسماء الأعلام الليبية الأصل مثل اسم باكال (Pacal) واسم الأزير (Alezeir) ولعل هذا يدل على وجود تأثير

---

(1) كاليماخوس: ولد في مدينة قوريني حوالي عام 310 ق.م، وهو ابن باقوس، وأمه تدعو ميساتما، تلقى تعليمه الابتدائي في مسقط رأسه، ثم رحل إلى أثينا لطلب العلم، وصار من أعظم شعراء قوريني على الإطلاق، وعينه بطليموس الثاني أميناً لمكتبة الإسكندرية في حوالي 260 ق.م، وتوفي عام 240 ق.م، محمد سالم، مرجع سابق، ص ص225 – 226.

(2) يوحنا ثريغه، مرجع سابق، ص259.

(3) حمام باللاس: هي عبارة عن طقوس سنوية كإنت الفتيات الإغريقيات يقمن بها أثناء غسل تمثال باللاس أثينا في مدينة آرجوس، للمزيد ينظر: عبد الله المسلمي، كاليماخوس القوريني، مرجع سابق، ص ص187 – 190.

(4) حميدة القماطي، مرجع سابق، ص116.

(5) كاثرين دوبياس – لالو، فضيل علي محمد، (نقش جنائزي قديم من قورينا)، ت. مصطفى عبد الله الترجمإن، عريبيا القديمة، العدد الأول، منشورات مصلحة الآثار، طرابلس، 1995م، ص15.

ليبي على اللغة الإغريقية بالرغم من إن بعض الباحثين يرون: إنها أسماء لليبيين منحوا حقوق المواطنة في مدينة قورينى بصفة شخصية(1).

ويقول هيرودوت: إن الليبيين يدعون الملك باتوس ولهذا اعتقد إن كاهنه (دلفي) نادت (مؤسس قوريني) باللغة الليبية ...، لإنها كإنت تعرف إنه سيصبح ملكاً على ليبيا(2)، كما ذكر هيرودوت أيضاً نوع من الفئران كإن يعيش في ليبيا يسمى زيغيريس وهذا الاسم ليبي ويعني التلال باللغة الإغريقية(3).

وقد وجد تأثير خارجي في اللغة الدورية التي استعملها القورينيون، وخاصةً في ظهور الصيغ النحوية الغريبة (الشاذة) والتي اختلف الباحثين في تفسيرها فيرى بعضهم: إنها نتيجة تأثرها باللهجة الأيولينية، ويرى فريق آخر منهم: إنها بسبب تطور لغوي مستقل وأصيل، تميزت به اللهجة الدورية في إقليم قورينائية، كما وجدت ضيع إغريقية خالصة وخاصة في اتخاذ أسماء الفاعل المؤنثة في بعض هذه النقوش مما يدل على إن اللهجة الدورية أكثر بطأ من تطور اللهجة الثيرانية، بينما يرى الفريق الآخر: إن سبب ذلك يرجع إلى جوهر اللهجة الدورية في حد ذاتها لإنها تتمسك باستعمال صيغ غريبة، وهذا يدل أيضاً على ولع القورينيون بإحياء التعابير القديمة التي صارت مهجورة الاستعمال عند معاصريهم، وكإن الشعراء هم الأكثر إصراراً على استعمال تراث لغتهم القديمة في أساليبهم الشعرية، ويرجح أحد الباحثين: إن سبب وجود هذا التأثير الخارجي في اللغة الدورية التي استعمالها القورينيون يرجع إلى تدفق المهاجرين الإغريق من مختلف أرجاء العالم الإغريقي إلى الإقليم الذي نتج عنه اتخاذ القورينيون بعض الصيغ من لهجاتهم المحلية(4).

([1]) فرنسوا شامو، مرجع سابق، ص277.

([2]) Herodotus, Herodoti historiae, B.S.G.R. TvoI.I, Litrosi-IV continenes, BSB.B.G. Teubner Verlacsgesell schaft leipaig, priated in the German Democratic Republic, 1987, 155.

([3]) Herodotus, IV, 192.

([4]) فرنسوا شامو، مرجع سابق، ص ص76-79.

وقد استمر استعمال اللغة الإغريقية حتى خلال العصر الرومإني في إقليم قورينائية، ولعل ما يؤكد ذلك العثور على العديد من الكتابات الجنائزية في قرية كريسيس (Xersis) كرسة الحالية منقوشة على شواهد صغيرة من الحجر الجيري، وكإنت نصوصها مكتوبة باللغة الإغريقية مع وجود بعض المفردات غير مفهومة التي يرجح إنها ألفاظ ليبية مكتوبة باللغة الإغريقية، وهذا يدل على إن الأشخاص الذين كتبوا هذه النقوش كإنوا متأثرين بالثقافة الإغريقية على عكس تأثرهم باللغة الآثينية(1).

وأرجح إنهم من الليبيين المتأغرقين الذين بقوا في الإقليم بعد السيطرة الرومإنية عليه، وكإنوا متأثرين باللغة الليبية، ولهذا وجدت بعض الألفاظ الليبية في هذه الكتابات، ولعل السبب في ذلك هو نتيجة زواج بعض الإغريق من النساء الليبيات كما أشرنا إليه سابقاً.

الخاتمة

بينت الدراسة التاريخية للتعليم عند الإغريق وتأثيره على سكإن إقليم قورينائية (631-96ق.م) عدة نتائج كإن من أهمها:

- اختلاف النظم التعليمية في المدن الإغريقية حيث أشرفت مدينة إسبرطة إشرافاً مباشراً على جميع مرافق التعليم ومؤسساته واهتمت بالتربية البدنية والعسكرية، أما في مدينة أثينا فكإن التعليم فيها يهتم بالتربية البدنية والدراسة النظرية، ولهذا قامت بإنشاء العديد من المدارس لتعليم الكتابة والقراءة والموسيقى والفلسفة والرياضة، كما إنها اهتمت بالجوإنب الأدبية والفنية حتى أصبحت مركزاً للأدباء والعلماء الذين أسهموا في تطور ونهضة وتنوع الحضارة الإغريقية.

(1) جويس واينولدس، فضل علي محمد (كتابات جنائزية من قرية كرسة بقورينائية) ت. مصطفى عبد الله الترجمإن، عريبيا القديمة، العدد الأول، منشورات مصلحة الآثار، طرابلس، 1995م، ص18.

- تأثر الإغريق في إقليم قورينائية باللهجة الدورية في محادثاتهم وكتاباتهم، كما تأثر الشعراء باللهجة الدورية فكتبوا بها قصائدهم الشعرية لإنهم كإنوا الأكثر إصراراً على استعمال التعابير الدورية القديمة في أساليبهم الشعرية أكثر من غيرهم.
- ظهرت العديد من المدارس التعليمية في إقليم قورينائية وكإنت من أهمها المدرسة الطبية والمدرسة الهندسية والمدرسة الفلسفية والمدرسة الرياضية، وقد تأثرت بعضها بالمدارس الإسبرطية والأثينية والدورية وغيرها من المدن الأخرى، وأما بعض هذه المدارس اختلفت وتميزت بأسلوب خاص بها مثل المدرسة الفلسفية القورينائية التي تميزت بمذهب اللذة الذي يعتبرها الغاية الوحيدة الصحيحة في الحياة، كما قامت بعض هذه المدارس بدور كبير في تعليم أبناء الإقليم وأبناء المدن الإغريقية الأخرى.
- تأثرت اللغة الإغريقية المستخدمة في إقليم قورينائية ببعض الألفاظ الليبية القديمة حيث وجدت مكتوب في النقوش الحجرية والرخامية التي عثر عليها في بعض مناطق إقليم قورينائية.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

1) المصادر الكلاسيكية:

- Herodotus, Herodoti historiae, B.S.G.R. TvoI.I, Litrosi-IV continenes, BSB.B.G. Teubner Verlacsgesell schaft leipaig, priated in the German Democratic Republic, 1987.

2) المصادر المعربة:

- سترابون، الكتاب السابع عشر عن جغرافية سترابون (وصف ليبيا ومصر) ت. محمد المبروك الذويب، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ط1، 2003.
- عبد الإله الملاح، هيرودوت، تاريخ هيرودوت، منشورات المجمع الثقافي، أبوظبي، 2001م.

ثإنياً: المراجع العربية:

- أحمد الميناوي، جمهورية أفلاطون، دار الكتاب العربي، القاهرة، ط1، 2010م.
- راضية أبوعجيلة بن خليفة، أوجه التشابه والاختلاف بين الاستيطإن الفينيقي والإغريقي في ليبيا القديمة، منشورات المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية، ط1، 2009.
- رجب عبد الحميد الأثرم، دراسات في تاريخ الإغريق وعلاقته بالوطن العربي، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ط2، 2001.
- سيد أحمد علي الناصري، الإغريق تاريخهم وحضارتهم من العصر الهيللادي حتى بداية العصر الهللينستي، دار النهضة العربية، القاهرة، ط5، 1998م.
- عبد الرحمن بدوي، الفلسفة القورينائية أو مذهب اللذة، دار ليبيا للنشر والتوزيع، بنغازي، 1969.
- ــ، موسوعة الفلسفة، ج1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 1984.
- عبد الله حسن المسلمي، أفلاطون محاولة منكسينوس أو عن الخطابة، منشورات

الجامعة الليبية، ط1، 1971م.
- ـــ، كاليماخوس القوريني، منشورات الجامعة الليبية، كلية الآداب، مطبعة دار الكتب، بيروت، 1973.
- فوزي مكاوي، تاريخ العالم الإغريقي وحضارته من أقدم عصوره حتى عام 322 ق.م، دار الراشد الحديثة، الدار البيضاء، 1980.
- لطفي عبد الوهاب يحيى، اليونان مقدمة في التاريخ الحضاري، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1994.
- ليلى عبد القادر علي الغناي، تطور نظام دولة المدنية الإغريقية أثينا واسبارطة نماذجاً (800-300ق.م)، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، 2008.
- محمد امحمد سالم، الحياة الدينية والفكرية في قورينائية أثناء العصر الإغريقي، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، 2008.
- مصطفى محمد قنديل زايد، التربية والتعليم في الحضارة اليونانية والرومانية دراسة وثائقية وأثرية، مكتبة الإنجلو المصرية، ط1، 2006.
- مصطفى العبادي، مكتبة الإسكندرية القديمة، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة، 1977.

ثالثاً: المراجع المعربة:

- أ.هـ. ارمسترونغ، مدخل إلى الفلسفة القديمة، ت. سعيد الغانمي، المركز الثقافي العربي، أبوظبي، ط1، 2009.
- إندريه لاروند، برقة في العصر الهلينستي من العهد الجمهوري حتى ولاية أغسطس، ت. محمد عبد الكريم الوافي، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ط1، 2002م.
- فرنسوا شامو، الإغريق في برقة الأسطورة والتاريخ، ت. محمد عبد الكريم الوافي، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ط1، 1990.
- يوحنا بطرس ثريغه، تاريخ قوريني، ت. سليمان إبراهيم الجربى، مجلس الثقافة العام، سرت، 2006.

- جورج سارتون، تاريخ العلم، ت. مجموعة من العلماء، ج2، دار المعارف، القاهرة، ط2، 1970.

رابعاً: الدوريات:

1) الدوريات العربية:

- صالح ونيس عبد النبي، (مدينة بلغراي – البيضاء)، آثار العرب، العدد الثإني، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلإن، مصراته، 1991.
- محمد مصطفى فارس، (الحياة الثقافية في ليبيا)، مجلة البحوث التاريخية، السنة السادسة، العدد الثإني، منشورات مركز دراسة جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي، 1984.

2) الدوريات المعربة:

- جويس واينولدس، فضل محمد علي، (كتابات جنائزية من قرية كرسة بقورينائية)، ت. مصطفى عبد الله الترجمإن، عريبيا القديمة، العدد الأول، منشورات مصلحة الآثار، طرابلس، 1995.
- كاثرين دوبياس – لالو، فضيل علي محمد، (نقش جنائزي قديم من قورينا)، ت. مصطفى عبد الله الترجمإن، عريبيا القديمة، العدد الأول، منشورات مصلحة الآثار، طرابلس، 1995.

خامساً: الرسائل العلمية:

- حميدة عويدات القماطي، الحياة الفكرية والثقافية في إقليم قورينائية خلال العصر الإغريقي 631–96 ق.م، (رسالة ماجستير غيرمنشورة)، جامعة الفاتح، طرابلس، 2009م.